Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتوت أتانا ماؤه في احمراره
كدمعي على الأحباب حين ترحلوا
هدية من فاقت جمالا وفطنة
وأبهى من البدر المنير وأجمل
فلا عدمت نفسي تفضلها الذي
يقصر وصفي عن مداه ويعدل

ولقد ردت عليه بأبيات لم يبق لنا منها سوى :

أتاني مديح يخجل الطرف حسنه
كمثل بهي الدر في طي قرطاس

هذا وقد توفيت تقية الصورية سنة ٥٦٩ هـ .

- ٨ -

وليالي الاسكندرية في ذلك العهد كانت تحفل بكل ما يثير العاطفة ويلهب الحس من لهو وطرب وقصف ، وقد خلف الشعراء آثارا حية بانطباعات هذه المثيرات في أنفسهم .

وهذه ألوان من شعر ابن قلاقس يصف فيها مباهج هذه الليالي فمن قصيدة له يصف مجلس غناء :

ومغن تناولت يده العو
د فعادت بنا الى الأفراح
بين ريح من المزامير أسرى
بين أجسادنا من الأرواح
وصباح قد عقدوا طرز الليل
جمالا على الوجوه الصباح

ومن مقطوعة أخرى ينتقد فيها مجلس غناء لا تجانس فيه فيقول في سخرية تدل على حسن تذوقه لفن الغناء .

ينافر ايقاعه صوته
فهذا يزيد وذا ينقص
ويتبعه زامر مثله
تبيع له نفس أوقص (١)

(١) أوقص = قصير .